التذكير بما في يوم عرفة من الخير الكثير

أوصيك أخي الحاج باستغلال يوم عرفة خير استغلال، وعدم الانشغال بما لا فائدة فيه؛ **فيوم عرفة** يوم عظيم وأوقاته ثمينة ودقائقه عزيزة، فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفة الملائكة، فيغفر لهم ذنوبهم ولمن شفعوا له، **يقول** نبينا عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟»[١].

فرتب وقتك فيه، وفرغ نفسك للطاعة خاصة من بعد الزوال إلى غروب الشمس، أشغله بالدعاء والتهليل والتكبير والتلبية والذكر وقراءة القرآن، فإن خير الدعاء دعاء يوم عرفة.

وأما غير الحاج فإن فاتك الوقوف بعرفة؛ **فلم** يفتك الصيام الذي «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ، وَالْبَاقِيَةَ»[٢]، **وكذا** الدعاء والتكبير والتهليل والذكر وقراءة القرآن، فلا تحرم نفسك الخيرَ العميم والثوابَ العظيم.

واحذروا إخواني من الملهيات والصوارف والشواغل خاصة في هذا اليوم؛ فإن من الحرمان البالغ التخلفَ عن ركْب المسارعين إلى استغلال مواسم الخير.

---

(١) رواه مسلم (١٣٤٨).

(٢) رواه مسلم (١١٦٢).